هو مذهب

والجواب الجواب قوله كما ذهب البعض فانهم قد اختلفوا في ان مقتضى النهي كف النفس
النفس عن الفعل بالاشتغال باحد اضداده او ترك الفعل وهو نفس ان لا نفعل
والمذهبان متقاربان ففي الجملة قد يستعمل النهي في غير معناه وذلك بان يستعمل لطلب
الكف والترك قوله وكالدعاء نحو اللهم لا تشمت بي الاعداء قوله والالتماس كقولك
للمساوي لا تفعل ايها الاخ قوله نحو تقدير الشرط اي مع اداته قوله بعدها اي بعد
الكلام المستثنى عنها على قول البعض ان المراد بها معانيها المصدرية وكذلك قوله
فاذا ذكرت الطلب او بعد الكلام الدال عليها ان اريد الهيئات لا لنفس ابنه واما
على تقدير ان يراد بها الكلام فقط قوله ما يصلح توقفه على المطالب ان يكون صالحا
لكونه جزاء من مفهومها بخلاف قولنا اين بيتك اضرب زيدا الى السوق اذ لا معنى
ان نعرفه اضرب زيدا الى السوق قوله وهذا معنى الشرط اي كون الشيء مقصودا
للمتكلم لاجل غيره لتوقف ذلك الغير عليه هو معنى الشرط قوله على فعل منفي كثيرا
ما يطلق المنفي على جميع مجموع حرف النفي وما نفي به كما نحن فيه قوله للعلم بعدم
النزول مثلا لفظ مثلا اشارة لايقال العلم بعدم النزول ان كان معه يأس
من النزول فهو معنى التمني وان كان طامعا فيه فهو معنى الترجي فاي معنى ح للعرض
لانا نقول العرض هو طلب امر لا على سبيل الجزم والترجي ترقب لا طلب فيه قوله
ام اتخذوا من دونه اولياء قيل عده من غير الاربعة مع ان ام فيه منقطعة بمعنى
بل والهمزة والاستفهام للانكار لان الشرط المقدر في هذه المواضع انما هو
المفهوم من الشرط الامر والنهي والاستفهام والتمني والشرط المقدر في الاية ليس
كذلك ولهذا لم يجوزوا تقدير المثبت بعد المنفي وبالعكس في المواضع المذكورة
وجعلوا في الاية الشرط المقدرة اي ارادوا قوله فانه لا يصح الا بالواو والحالية واما
قوله الى تمام فما حاولت ارشادي فعقلي مرشدي ام استهديت تنادي فقد هدى موجود له
فيحتمل ان يكون الفاء فيه تعليلا للمقدرة اي لا حاجة الى ارشادك لان عقلي مرشدي
كما قيل في قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء
ان التقدير لا تحد وي للتحسين وقوله فان الله يضل من يشاء تعليل لهذا القدر
قوله كما في نداء الاطلال الخ نداء الاطلال كقول ابي الطيب بكيت يا ربع حتى كدت
ابكيكا وقول امرئ القيس الا انعم صباحا ايها الطلل البالي ونداء
المنازل كقول ذي الرمة امنزلتي مي سلام عليكما هل الازمن اللاتي مضين
رواجع ونداء المطايا كقول ابي العلاء المعري يا ناق جدي فقد افنت اناتك بي
صبري وعمري واحلاسي وانساعي قوله قد يقع موقع الانشاء اي يستعمل
بمعناه الا ترى انهم جعلوا مثل رحمه الله طلبا لمتنع عطفه على الاخبار كما تمثلا وجعلوا
مثل لا وايدك الله من عطف الطلب على الخبر لدفع ايهام خلاف المقصود وقيل
ان الخبر المستعمل في موضع الطلب باق على معناه وخبريته وذلك بان يجعل ما هو
متوقع الوقوع بمنزلة الواقع فعبر عنه واقعا ونوبذه ظاهر جعلهم جمل المخاطب

على المص

عبارة السمرقندي بقوله

٣ سمرقندي

بحث الفصل والوصل

على المط بان يكون ممن لا يحب ان يكذب الطالب من النكت الباعثة على
استعمال الخبر في موضع الانشاء وان امكن توجيهه بان المراد الكذب بحسب الظاهر كما قال
الشارح ضرورة كاذبا من حيث الظاهر وقيل الاظهر ان يجعل الخبر المستعمل في موضع الطلب
اعم بحيث يتناول الباقي على معناه والمستعمل في معنى الطلب وح يحمل نحو بالتي عدم
على ما هو الظاهر اعني كونه خبرا حقيقة الا انه واقع موقع الطلب للنكتة المذكورة
قوله في حكم الاضافة بادنى ملابسة اي في حكم موجب للاعراب فان الفاعلية مثلا
حكم موجب الرفع قوله اذا قصد تشريكه للمفرد واما اذا لم يقصد فلا يعطف وان
وجدت الشركة في بعض الامور كما في الخبر بعد الخبر والصفة بعد الصفة ونحوهما
فلا يرد ان صاحب الكشاف ذكر في قوله تعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة
يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الاخر ان قوله يتلون
ويؤمنون في محل الرفع صفتان لامة مع عدم العطف كذا قيل وهو عندي خفي
اذ لا معنى لقصد التشريك الا قصد ان الثانية مشاركة للاولى في كونها صفة مثلها
وذلك موجود فيما ذكر على كل حال نعم يمكن ان يعتذر في الصفة بعد الصفة
بوجه آخر يؤخذ مما ذكره قدس سره في عدم عطف هدى للمتقين على لا ريب فيه
لكن لا يجري ذلك في الخبر بعد الخبر كما لا يخفى ولو قيل بان المقصود من قول المص عطفت
عليها جاز عطفها لم يكن بعيدا او يؤيده قوله كالمفرد فانه لا يجب عطف الخبر على الخبر
المفرد ولا الصفة على الصفة بحال من الاحوال قوله فشرط الخ الفاء فصيحة يعني
اذا عرفت انها تعطف عليها كما تعطف المفرد على المفرد فشرط القبول فيها ما يشترط
في المفرد من الجهة الجامعة قوله من التناسب الظاهر من باعتبار ان كلا
مشتمل على التأليف قوله نحو مفسد قيل يمكن ان يراد نحو الواو وما يكون
مدلوله الجمع المطلق كالواو التي بمعنى الواو وثم الداخلة على الجملة وغيرها من حروف
العطف المستعملة في معناها المستعملة في مجرد التشريك مجازا قوله لان لكل من الواو
وثم والفاء وحتى الخ يشعر بوقوع حتى في عطف الجمل كما يشعر به قول السكاكي في بحث
العطف ولا بد في حتى من التدريج كما سيجيء عنه قوله
وكنت فتى من جند ابليس فارتقى بي الدهر حتى صار ابليس من جندي قوله لكن
المختار انها لا تقع في عطف الجمل لان شرطها ان يكون ما بعدها جزءا مما قبلها اما
اضعف او اقوى ولا تحقق له في الجمل واما حتى في البيت فيمكن ان يقال انها فيه ابتدائية
فانها والعاطفة يرجعان الى اصل واحد فان اعتبار التدريج في احدهما يستدعي
اعتباره في الاخرى رعاية لجانب الاصل بقدر الامكان ويمكن ان تجعل جارة
بتقدير الحرف المصدري قوله عقب على الى تمام قد يعتذر عن العقب بان كرم
الى الحسين سبب دفع مرارة هوى النوى لما حصل بسبب حصول المال منه
من المال عند المحبوب كما قال فان الفتى يدني الفتى من صديقه وعدم الغنى بالمقرب يورح

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)